



**تطوير نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية  
في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي بدولة الكويت**

**الباحثة**

**فاطمة اسماعيل الجدى**

**معلمة بوزارة التربية الكويتية باحثة ماجستير بكلية التربية**

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

## مقدمة الدراسة:

يلعب المعلم دوراً أساسياً في عملية التعليم فهو الذي يسعى إلى نهضة المجتمع بالتعاون مع المدرسة عن طريق رفع درجات تحصيل الطلاب و دافعيتهم نحو التعلم، فالمعلم لا يقتصر دوره على شرح الدرس أو إيصال المعلومة بل هو أيضاً الموجه والمرشد الأمثل للطلاب ، و ذلك ما يؤكد الميدان التربوي من أمثلة كثيرة لمعلمين تركوا الأثر الأكبر في نفوس طلابهم ، حيث تحول الطالب العنيد و الطالب المهمل و كثير الحركة إلى طبيب أو مهندس أو مخترع. (١)

إن المعلم يعمل طوال الوقت على إثارة دافعية المتعلم و تحسين تحصيله بشتى الوسائل والتقنيات فهو دائماً يعمل على تطوير ذاته والرقى بنموه المهني و العمل على تنمية المجتمع وإتاحة الفرص أمام الطلاب لينتقل المعلم من المزود الوحيد بالعملية التعليمية إلى مساعد و مشرف على الطلاب . وبفضل المعلمين المجتهدين تحولت البيئة الصفية التقليدية إلى بيئة تفاعلية و تعاونية تعمل على إنجاز المشاريع و إنجاز الأعمال بأكمل وجه. (٢)

كما يمثل المعلم في العصر التربوي الحديث عدة أدوار تربوية اجتماعية تساهم في روح العصر والتطور ، فالمعلم ناقل مهم للمعرفة فلم يعد المعلم موصلاً للمعلومات والمعارف للطلاب ولا ملقناً لهم ، لقد أصبح دور المعلم في هذا المجال مساعداً للطلاب في عملية التعلم والتعليم، حيث يساهم الطلاب في الاستعداد للدروس والبحث والدراسة مستنيرين بإرشادات، كما أن المعلم له دور في رعاية النمو الشامل للطلاب. (٣)

بدأ مدخل المعايير يغزو الساحة التربوية عالمياً وعربياً، في سياق العولمة وفي إطار انتشار التنافس المعياري العالمي. إن ما يصيب العالم اليوم في كافة المجالات، يدعو إلى تعيير التعليم وتجويده. فمتطلبات سوق العمل وحياتنا اليوم عموماً ، بما فيها من تقدم علمي وتكنولوجي فائق النوعية، وأثر المعطيات العلمية

<sup>١</sup> محمد عبد القادر أحمد (٢٠٠٠م): " فلسفة إعداد معلم اللغة العربية" ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

<sup>٢</sup> Gollnick, D. (2003) Introduction To NCATE accreditation System . Paper Presented at the Institutional Orientation and Professional Development Conference, Arlington, Virginia.

<sup>٣</sup> النبوي ، أمين محمد . (٢٠٠٨م) . مجتمعات التعلم والاعتماد الأكاديمي للمدارس ( ط . ١) لدار المصرية اللبنانية : القاهرة .

والتكنولوجية على التعليم ، فرض على النظم التربوية رفع التحدي ، وتبني شعار التعليم والعلم المتميزين تحقيقاً لجودة مخرجاتها. (١)

أن المدرسة هي الوحدة الأكثر أهمية في النظام التعليمي ، والمسئولة مسؤولة مباشرة عن سلامة مخرجاته ، والاعتماد التربوي أو الأكاديمي يمثل احد ابرز الوسائل لتقويم وقياس أداء المدرسة بصفته عاملا في تقويم أدائها وتطويره ، ومؤشرا على تحقيقها للمعايير التربوية المطلوبة في بيئتها التعليمية وبيئتها العالمية. (٢)

إن تناول هذه الدراسة لتطوير نظام اعداد معلم المرحلة الابتدائية في ضوء معايير للاعتماد الأكاديمي يأتي مؤيدا بما أورده أدبيات الدراسات السابقة من أن فكرة الاعتماد الأكاديمي قد انبثقت من تعاون تطوعي مشترك بين الجامعات والمدارس الابتدائية بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بهدف تحسين الوضع التربوي ، والاتفاق على سياسات القبول .

حيث قام أعضاء هيئة التدريس بجامعة ميتشاجن بزيارة للمدارس الابتدائية بالولاية للتأكد من أنها على قدر كاف من الكفاءة والتميز الذي يسمح بقبول خريجها في الجامعة دون الخضوع لاختبارات القبول ، مما يبرهن على أهمية وجدارة موضوع الدراسة الحالية. (٣)

إن التعليم الابتدائي في العقود الأخيرة يشهد تزايداً في مؤسساته التي تقدم البرامج التعليمية بأنواعها المختلفة، وهذا التطور استدعى تقويم البرامج التعليمية المقدمة من أجل التحقق من جودة نوعية التعليم المقدم وضمان تطور هذه البرامج من خلال العمل على التحسين والتطوير المستمر للمؤسسات والبرامج التعليمية من خلال القيام بعملية التطوير الذاتي والخارجي للمؤسسة التعليمية. (٤)

<sup>١</sup> موسى، محمد فتحى علي ، و العتيبي ، منصور بن نايف (٢٠١١) ، يناير: تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وفقا لمعايير الجودة و الاعتماد الاكاديمي. مجلة التربية.

<sup>٢</sup> عبد الرحمن بن أحمد صائغ (٢٠٠٧م): " الاعتماد الأكاديمي وضبط الجودة في مؤسسات التعليم العالي في البلدان العربية مع إشارة خاصة للتجربة السعودية" ، قدم إلى المؤتمر العربي الثاني تقويم الأداء الجامعي وتحسين الجودة، مصر

<sup>٣</sup> Adelman , C. ( 2012) Accreditation In the B.R. Clark & G. Neave [ Eds] . the Encyclopedia Of Higher Education ( pp1313- 1318) Landon : Pergamon.

<sup>٤</sup> Houghton, j.( 2008) Academic Accreditation :Who , what , when , . and Why ? Pork and Recreation , vol .

أن إصلاح التعليم يبدأ بالمعلم وينتهي به، إذ يساعد رفع مستوى المعلم علمياً وتربوياً وثقافياً في نجاح العملية التعليمية، ورفع كفاءته.

ولذلك يظهر أهمية دور المعلم في مواجهة التحديات التي تفرضها مطالب إعدادها مجتمع المعلومات الذي يقتضي تحسين جوانب منظومة التعليم التي تعتمد على تحسين جودة المعلم، وإيجاد علاقة جوهرية بين جودة المعلم، والإنجازات الأكاديمية التي يحققها المتعلمون، وانعكس الاعتراف بدور المعلم في مجتمع على العملية التعليمية وعلى الاهتمام بالقضايا المتصلة بإعداده قبل الخدمة وتدريبه ونموه المهني أثناء الخدمة ومن أهم القضايا مشروع إعداد المعايير الوطنية الذي دعا إلى إعادة هيكلة كليات التربية بوصفها المؤسسات الأساسية لإعداد المعلم قبل الخدمة وتطوير برامجها بحيث تتطابق مع معايير أداء المعلم التي نصت عليها وثيقة المعايير، كما تضمن مشروع المعايير الوطنية للتعليم "إنشاء أكاديمية للتنمية المهنية للمعلم، واعتماد برامج إعداد المعلمين بمزاولة المهنة للمعلمين الجدد، واعتماد كادر مالي لتحسين المستوى المادي للمعلمين في ضوء ضوابط تتصل بكفائتهم وأدائهم التربوي ونموهم المهني".<sup>(١)</sup>

ونتيجة لما سبق وجه نقد للبرامج التقليدية لإعداد المعلمين نظراً لتركيزها على المعرفة، والمقررات، والاعتماد فيبرمج التربية العملية على المعرفة النظرية باعتبار هذه المعرفة تكفي الطالب لأن يكون معلماً قادراً على تعليم طلبته الحقائق والمعلومات التي ينضمها المقرر بطريقة تقليدية.<sup>(٢)</sup>

وهذا يعني أن مؤسسات الإعداد تعد معلمين لزمان مضى، ولمدارس لم تعد قائمة، فهم بحاجة لمهارات ومعارف جديدة واتجاهات لما ينبغي أن يقوم به المعلم العصري، مما يستدعي قيام كليات التربية بتقويم برامجها بشكل مستمر ودائم في ضوء متطلبات التنمية بقصد تحسين هذه البرامج وتطوير أساليبها على أن يشمل تقويم

<sup>١</sup> صلاح السيد رمضان (٢٠٠٥م) : " تطوير برامج تكوين المعلم بكليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، أثيرك للنشر والتوزيع، عمان

<sup>٢</sup>Kells, H. ( 2009) . Self – Study Process: A Guide For Postsecondary and Similar Service – Oriented Institutions and Programs, 3rd edition .

البرنامج جميع جوانب العملية التعليمية بدءاً من قبول المدخلات ومروراً بالعمليات وانتهاءً بالمخرجات.(<sup>1</sup>)

مشكلة الدراسة:

أصبحت عملية تقويم برامج التعليم الجامعي أمراً ضرورياً في المجتمعات المعاصرة لما يمتلكه من مقومات التطور والتقدم التكنولوجي، كما أنه بالأمر الجديد في ميدان العملية التعليمية والتربية المرتبطة بتفعيل البرامج التعليمية في مؤسسات التعليم، فالتقويم له من التطور التاريخي ما يؤهله إلى مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي ويصبح ذا أهمية كبيرة تكاد تكون القضية الوطنية الكبرى التي تشغل المؤسسات التعليمية العالمية لما تواجهه من تحديات داخلية وخارجية تتطلب إعادة النظر فيما تقدمه من البرامج التعليمية وتكويناتها البنائية .

وترتبط جودة مؤسسات التعليم العالي بانضمامها لبرامج الاعتماد الأكاديمي ، لما يمتلكه من مكانة علمية واسعة لدى الدول المتقدمة ولما يمتلكه من دور حيوي في رقي وتطور المؤسسات التعليمية في ضوء التحديات التي تواجهها المجتمعات المعاصرة وخاصة المجتمعات في العالم العربي . وفي إطار التنافس العالمي الذي يزداد يوماً بعد يوم إزاء برامج الاعتماد الأكاديمي المتبادل والمشارك بين المؤسسات التعليمية العالي المعترف بها عالمياً.

ولقد جاء الاهتمام بإعداد المعلم وتأهيله وتطوير قدراته لأداء مهنته التعليمية بشكل يمكنه من مواآبه التطور العلمي والتكنولوجي، وقيامه بالمهام التربوية الموائمة إليه.

وإذا كان التعليم وسيلتنا لإعداد الأجيال الحاضرة والمقبلة، فإن المعلم يعد أحد

المدخل الأساسية

لمدخلات العملية التعليمية، لما يقوم به من دور كبير في نجاح التربية في بلوغها غاياتها تحقيق وجودها في تطوير الحياة للأفضل، ويتوقف ذلك بالدرجة الأولى على نوع لإعداد الذي تلقاه قبل الخدمة ومستوى ذلك الإعداد، وكذلك على جودة التدريب الذي تلقاه

<sup>1</sup> إيمان محمد حزام الجهراي ( ٢٠٠٦م) : " تقييم برنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء

أثناء الخدمة، ومن ثم فالمعلم الجيد شرط أساسي ومقوم ضروري لتطوير التعليم وتحديثه، لمواكبة العصر واستشراف المستقبل وتوقع تحدياته.

وتتمثل مشكلة البحث في أنه في ضوء مقدمة البحث يتضح أن برنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية لم يتعرض للتطوير من قبل في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي، وهناك شكوى من وجود فجوة بين مكونات البرنامج وما يمارسه المعلم في الميدان، لذلك قامت الباحثة بمحاولة إجراء دراسة عن تطوير برنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي بدولة الكويت حيث ارتأت الباحثة حول تطوير الدراسة بالإجابة على هذه التساؤلات المقترحة.

١- ما معايير الاعتماد الأكاديمي التي يمكن في ضوئها تطوير برنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟

٢- ما نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟

٣- ما واقع نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟ ( الدراسة الميدانية )

٤- ما معوقات نظام الاعتماد الأكاديمي في البرنامج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والباحثة ؟

٥- ما التطور المقترح لتطوير نظام إعداد معلم المرحلة الابتدائية بدولة الكويت ؟  
أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى:

١. معرفة واقع برنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية بدولة الكويت
٢. الاطلاع على معايير الاعتماد الأكاديمي التي يمكن في ضوئها تطوير برنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية بدولة الكويت
٣. معرفة مدى توافر معايير الاعتماد الأكاديمي في البرنامج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس و وجهة نظر الطلاب
٤. وضع التصورات والمقترحات لسد الثغرة بين واقع برنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية و معايير الاعتماد الأكاديمي بدولة الكويت .
٥. تطوير برنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي بدولة الكويت.

## أهمية الدراسة :

وفي ضوء ما تقدم فإن البحث الحالي يكتسب أهميته من:

- 1- التعرف على واقع برنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي بدولة الكويت.
  - 2- يساعد في تضييق الفجوة بين ما يدرسه المعلم في البرنامج، وواقع ما يمارسه في الميدان بعد تخرجه.
  - 3- يساهم في تطوير برنامج إعداد معلم المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي بدولة الكويت.
- ## مصطلحات الدراسة :

### 1-إعداد المعلم

الإعداد هو صناعة أولية للمعلم ليكون قادراً على مواولة مهنة التعليم، وتقوم به مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية أو غيرها من المؤسسات ذات العلاقة ... وبهذا المعنى يتم إعداد الطالب المعلم ثقافياً وعلمياً وتربوياً في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة.(<sup>1</sup>)

إعداد المعلم قبل الخدمة هو نظام تعليمي من يتألف من مدخلات وعمليات ومخرجات ومن مدخلاته : أهداف تسعى إلى تكوين الطالب المعلم ليصبح معلماً في المستقبل - وخطة دراسية تحتوي على مكونات أربعة هي : الثقافة العامة والتخصص الأكاديمي والتخصص المهني والتربية العملية . ومن عمليات هذا النظام : الطرائق والتقنيات وأساليب التقويم المستخدمة لتحقيق أهداف النظام . أما مخرجات هذا النظام فهي المعلم المتمرن الذي يبدأ الخدمة في أحد المراحل التعليمية حسب ما أُعدَّ له .(<sup>2</sup>)

### 2-برنامج إعداد المعلم

عملية مخططة ومنظمة وفق النظريات التربوية تقوم بها مؤسسات تربوية متخصصة؛ لتزويد الطلبة بالخبرات العلمية والمهنية والثقافية بهدف تزويد مدرسي المستقبل بالكفايات التعليمية التي تمكنهم من زيادة كفاءة العملية التعليمية.(<sup>3</sup>)

<sup>1</sup> اشرف السعيد أحمد (٢٠٠٧م) : "الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

<sup>2</sup> ردمان محمد سعيد غالب ( ٢٠٠٤ ). تطوير برنامج إعداد المعلم بجامعة صنعاء في ضوء المعايير العالمية ، مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية و النفسية ، العدد الأول ، العدد الأول ، يوليو ديسمبر .

<sup>3</sup> Worrell. F. (2000). The Reliability and validity of the instructional climate inventory - student form.

### ٣-معايير:

مستوى معين نسعى للوصول إليه، لنقيس الواقع في ضوءه، لنعرف مدى اقتراب الواقع من هذا المستوى.

في الأساس، المعيار عبارة عن طريقة متفق عليه للقيام بالأشياء. وقد يتعلق الأمر بإنتاج منتج، أو إدارة عملية، أو تقديم خدمة، أو توريد مواد - ويمكن أن تغطي المعايير مجموعة ضخمة من الأنشطة والأهداف تضطلع بها المؤسسات ويستخدمها عملاؤها.(١)

الدراسات السابقة :

١- دراسة موسى (٢٠١١): بعنوان "تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وفقا لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي" :هدفت الدراسة إلى التعرف على معايير الممارسة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس، وعلى واقع أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران في المملكة العربية السعودية في جوانب الأداء المختلفة ، وتحديد المتطلبات الأكاديمية لتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران في مجالات الأداء المختلفة ، وتحديد الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس على درجة الممارسة التي تعزى للمتغيرات (الدرجة العلمية - التخصص - الجنس - الدورات التدريبية في مجال الجودة) ، وتحديد الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس على درجة الأهمية التي تعزى للمتغيرات (الدرجة العلمية - التخصص -الجنس الدورات التدريبية في مجال الجودة)، وتقديم تصور لتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وفقا لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واعتمد على الاستبانة كأداة لجمع معلومات الدراسة توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها اقتناع أعضاء هيئة التدريس بأهمية وضرورة المشاركة في برامج تطوير البيئة المحلية والمجتمع ، وأهمية احترام أعضاء هيئة التدريس للقيم السائدة في المجتمع ، وتقديم القدوة الحسنة

٢- دراسة سليم (٢٠٠٨) بعنوان "دراسة تقييمية للأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة حلوان على ضوء مفهوم الجودة الشاملة " :هدفت الدراسة إلى عرض أدبيات الجودة الشاملة وفلسفتها وأهدافها ومعاييرها وتطبيقاتها في بعض الدول

<sup>1</sup>Tye. B. and O' Brien. L. (2002). Why are experienced teachers leaving the profession?. Phi Delta Kappan



الأجنبية، والتعرف على المهام الوظيفية ومتطلبات الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة حلوان ، والتعرف على نقاط القوة والضعف في أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة حلوان في مجالات التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ؛ لوضع المقترحات التي تعالجها لتحقيق الجودة الشاملة ، وتحديد الفرص المتاحة التي تتصدى للتهديدات التي تواجه أداء أعضاء هيئة التدريس ، والفرص المتاحة لتجديد أدائهم في مجالات التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع في جامعة حلوان، باعتبار أدائهم أهم مدخلات العملية التعليمية ، واستخلاص الدروس المستفادة من الخبرة الأجنبية ، ومن آراء أعضاء هيئة التدريس في الميدان التي ستساعد على وضع توصيات في مجال تطوير أدائهم في ضوء مفهوم الجودة ومعاييرها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع معلومات الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ، من أبرزها الدافعية التلقائية لأعضاء هيئة التدريس في خدمة مجتمعهم ، والاهتمام بقضايا ومشكلات المجتمع التي تدد المجتمع المصري، ومن أهم التوصيات التي ذكرتها الباحثة أن يضع عضو هيئة التدريس رؤية شاملة واستراتيجية مستقبلية ، تحقق تنمية واستثمار للموارد البشرية المحيطة بكليته.

٣- وتوصلت دراسة ماهر فاضل القيسي ( ١٩٩٩ ) إلى نتيجة مفادها افتقار الإعداد الأكاديمي ، و المهني ، و الثقافي في مكوناته إلى التكامل، وضعف ارتباط الإعداد الأكاديمي بالمناهج في مدارس التعليم العام ، وافتقار الإعداد الأكاديمي للترابط بين الجانبين النظري والتطبيقي، وأرجعت الباحثة هذا إلى اعتماد أعضاء هيئة التدريس في تدريسهم على طريقة تقليدية هي المحاضرة ، وضعف استخدامهم للوسائل التعليمية في التدريس.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

قد استفادت الباحثة من هذه الدراسات فيما يلي :

- ١- التوصل إلى الصياغة المناسبة والصحيحة لعنوان البحث.
- ٢- المساعدة في فهم وتحديد مشكلة البحث وكيفية معالجتها.
- ٣- المساعدة في صياغة تساؤلات البحث.
- ٤- التعرف على المراجع الخاصة لمجالات وموضوع البحث.
- ٥- تحديد منهج البحث.
- ٦- المساعدة على تحديد مجتمع البحث و اختيار العينة بالطريقة المناسبة.
- ٧- اختيار وسائل جمع البيانات.